

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٢ نفس

نظريات الشخصية

الدكتور عبدالعزيز الحسين

binhsain@Ksu.edu.sa

المراجع:

المرجع الأساس:

١ . علم الشخصية لورانس برافين ٢٠١٠

مراجع أخرى:

١ . نظريات الشخصية د. جابر عبدالحميد جابر

٢ . نظريات الشخصية باربرا إنجلر ترجمة د. فهد الدليم

٣ . الشخصية ترجمة د. نايف محمد الحربي



أولاً : تعريف الشخصية

استخدم اصطلاح الشخصية Personality في اللغات الاوروبية المنحدرة من اصول لاتينية،

هذه الكلمة Personality

هي لفظة مشتقة من لفظة برسونا Persona ،ومعناها القناع ، وهذه الكلمة بدورها مركبة من لفظتين ،بير ،وسوناري Per-sonare ، ومعناها عبر او عن طريق الصوت،واللفظة بكاملها ،يعود استعمالها الى الزمن الذي راح فيه الممثل على المسرح الاغريقي،حينما يريد اداء دوراً فيه على خشبة المسرح،يضع القناع على وجهه لغرض اداء الدور وايضاح الصفات المميزة التي يتطلبها الدور في هذه الشخصية، هذه الشخصية هي البطل على المسرح او الشرير او الاناني او البخيل او الوفي او الصادق او

• عرف اليورت **Alport** الشخصية بانها التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الاجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته.

- ويعرف ايزنك **Eysenck** الشخصية ،انها التنظيم الثابت المستمر نسبياً لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه.

أما البرت يعرف الشخصية ،- بانها ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً، التي تعد مميزاً خاصاً للفرد والتي يتحدد بمقتضاها اسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية. وتعرف ليندا دافيدوف الشخصية:

- تلك الانماط المستمرة والمتسقة نسبياً من الادراك والتفكير والاحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة. والشخصية تكوين اختزالي يتضمن الافكار ،الدوافع، الانفعالات، الميول، الاتجاهات، والقدرات والظواهر المشابهة.

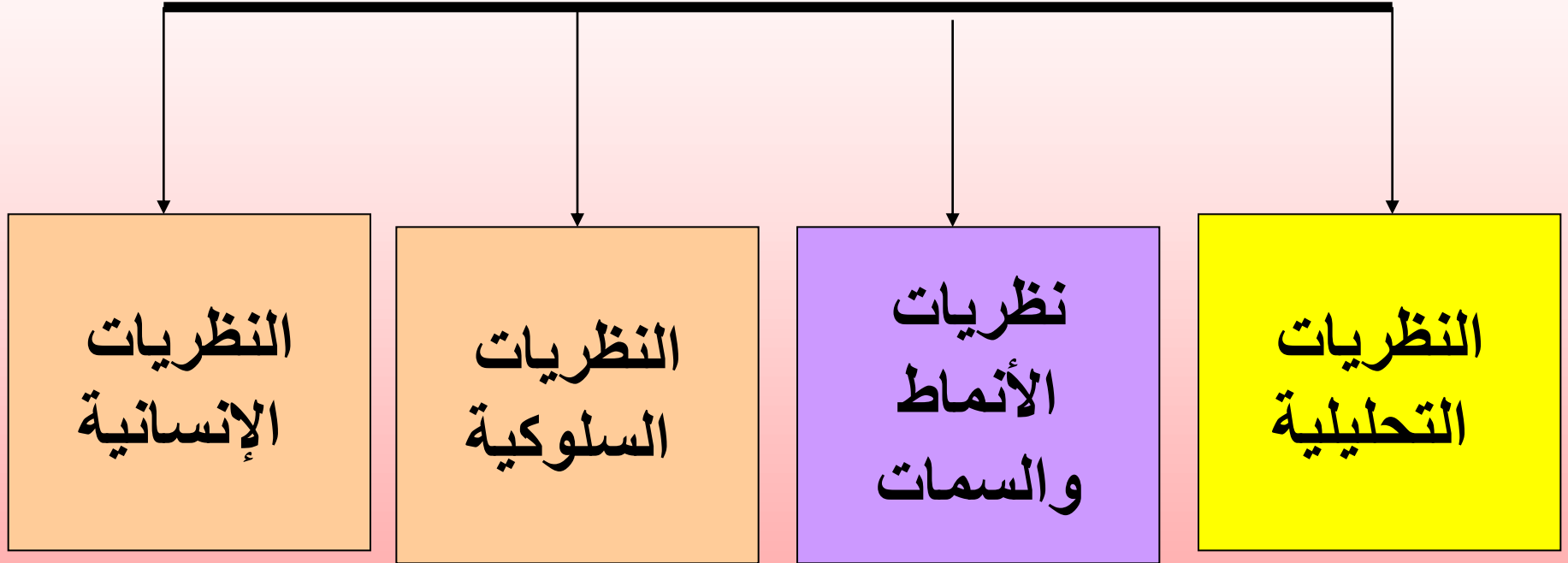
ويعرف **Woodworth and Marquis** الشخصية :

- هي الاسلوب العام لسلوك الفرد كما يظهر في عاداته التفكيرية وتغيراته واتجاهاته وميوله وطريقة سلوكه وفلسفته الشخصية في الحياة.

اما **Roback** فيعرف الشخصية :

- هي مجموع استعداداتنا المعرفية والانفعالية والنزوعية.

تصنيف نظريات الشخصية



معنى النظرية

(في علم نفس الشخصية)

- طبيعة النظرية في علم الشخصية :
- النظرية هي فكرة عقلية منظمة تشير إلى مبدأ أو مجموعة من المبادئ النظرية التي تحاول تفسير ظاهرة معينة تتميز بالثبات والاستمرارية ويمكن النظر إلى نظريات الشخصية على أنها مجموعة من المحاولات التي تهدف إلى تشكيل صور لمختلف جوانب السلوك الإنساني، وعادة ما تظهر تلك النظريات في إطار كلي ينظر إلى الإنسان ككل وليس على شكل مجموعة من الأجهزة أو الأعضاء المنفصلة التي تشكل في مجملها شخصية الإنسان، و يجب عند اختيار أية نظرية للممارسة أو من أجل الإطلاع الالتفات إلى عدد من الأمور ذات العلاقة بالنظريات و منها:
- الافتراضات التي تسوقها النظريات ، كطبيعة الإنسان ، على سبيل المثال.

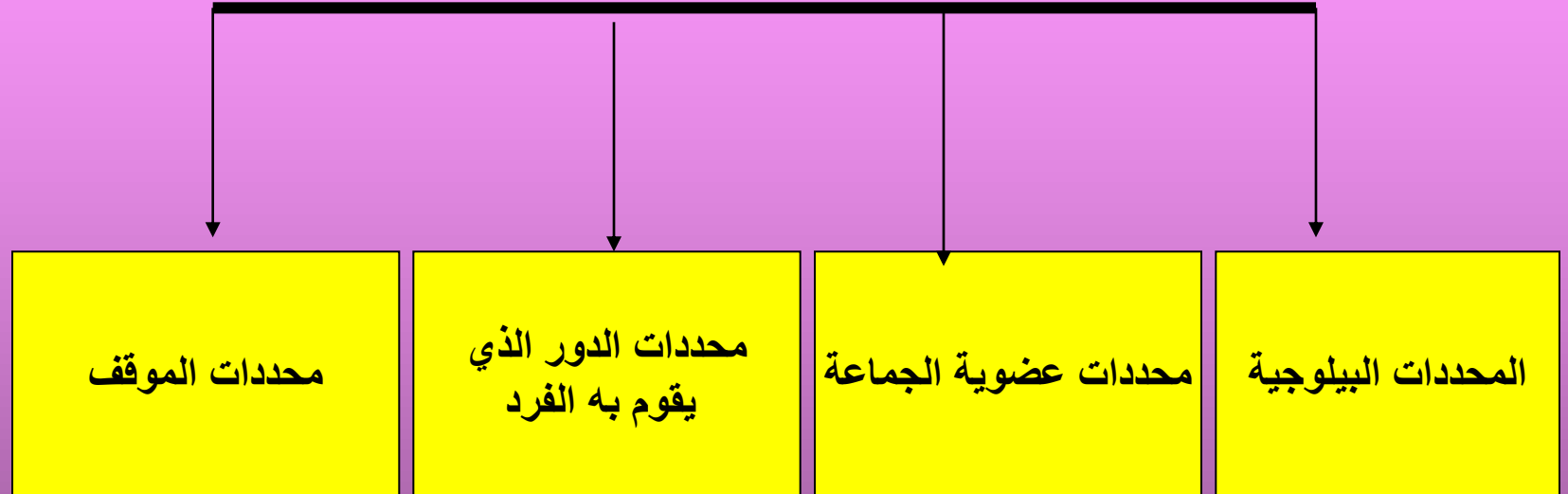
- يجب معرفة ما إذا كان صاحب النظرية من المهنيين العاملين في المجال ومن الممارسين أم لا .
- ضرورة التعرف على الظروف التي تعمل في ظلها النظرية .
- مدي وضوح البناء العام للنظرية و تماسكه و ترابط وحداته بشكل طبيعي وكيفية قيام عوامل و مركبات الشخصية بوظائفها (الديناميات) .
- النظرية : مجموعة من الافتراضات ذات صلة بموضوعها يرتبط بعضها مع البعض الآخر ارتباطا منظما، كما يجب ان تتضمن مجموعة من التعريفات التجريبية .
- - تتكون نظرية الشخصية من مجموعة من الفروض تتصل بالسلوك الانساني بالاضافة إلى التعريفات التجريبية .

• أهداف نظريات الشخصية

- تهدف نظريات الشخصية بشكل عام إلى تحقيق ما يلي:
 - فهم الإنسان لسلوكه و سلوك الآخرين ، مما يسمح بإقامة علاقات مشتركة معهم و تسهيل عمليات التوافق .
 - إمكانية التنبؤ بالسلوك البشري أو احتمال حدوثه ، مما يسمح بتعديله أو إعادة تشكيله .
 - السيطرة على السلوك من أجل أن يعيش الإنسان في سعادة ويتجنب الانحرافات و عدم السواء .

محددات الشخصية

(العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية)



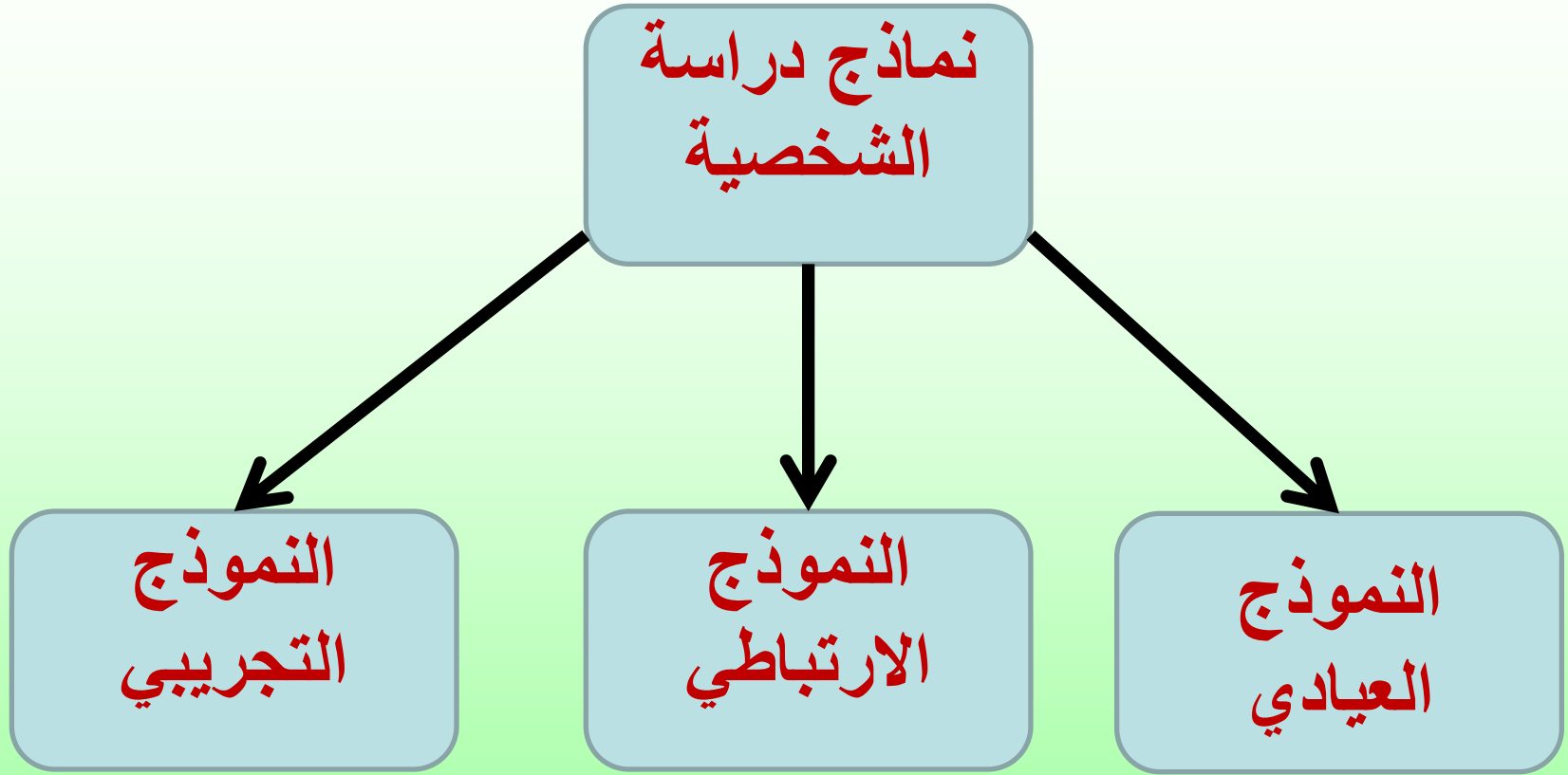
علاقة الشخصية بالنظرية

- دراسات الشخصية تؤدي إلى بناء النظرية
- النظرية تنشأ كمحاولة لتفسير طبيعة الشخصية

تطور دراسة الشخصية

بداية الدراسة العلمية للشخصية
الدراسات العلمية في علم النفس القرن ال ٢٠ الماضي
بافلوف / واتسون /
البورت ١٩٣٧ ظهور كتاب «الشخصية تفسير نفسي»
موراي ١٩٣٨ كتاب «مكتشفات في الشخصية»
/سكنر

الدراسة العلمية للشخصية



هناك ٣ تقاليد بحثية (طرق متبعة في بحوث الشخصية)

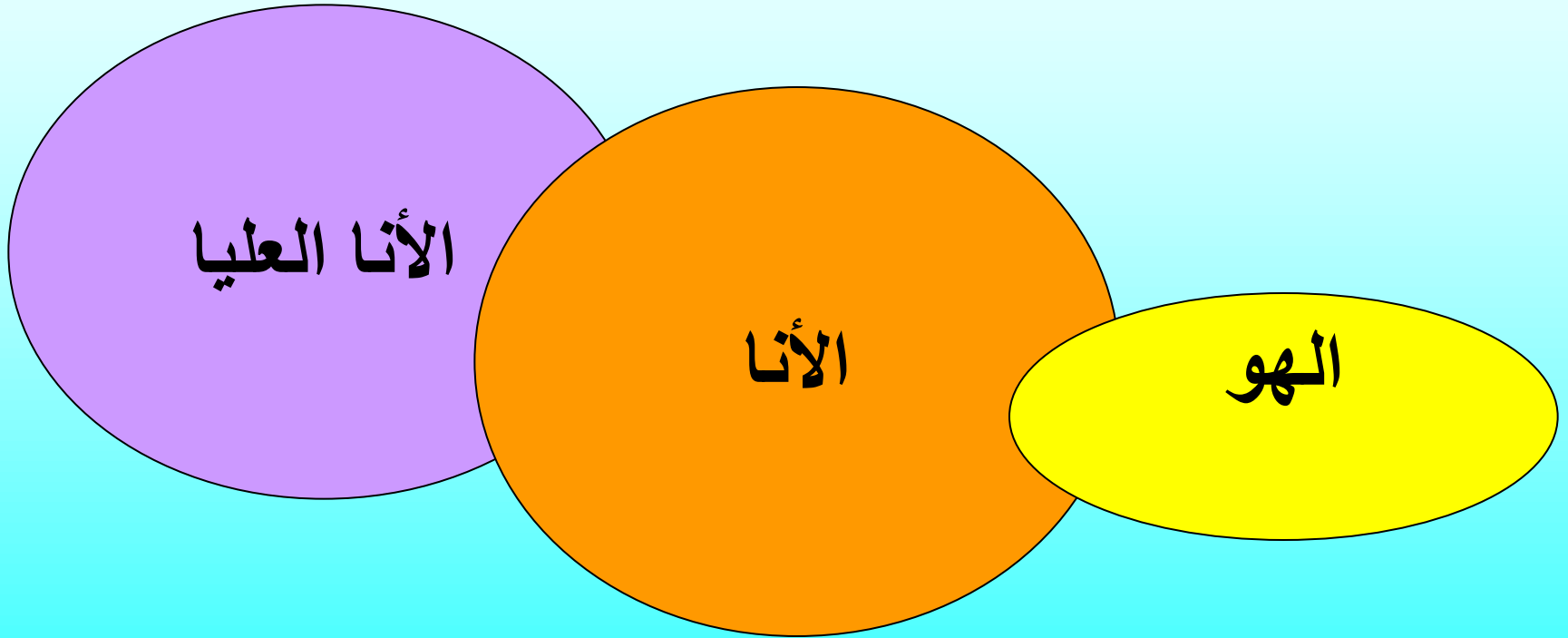
- المنحى العيادي - الدراسة الفردية (جان شاركو/بير جانيه/مورتون برنس/سجموند فرويد/يونج/إدلر/هنري موراي..)

-المنحى الارتباطي دراسة المجموعات

-المنحى التجريبي - المقارنة بين صفات/أداء مجموعات صغيرة

+ التعرف على الفروق الفردية

أولاً المنحى العيادي في دراسة الشخصية:
نظرية فرويد في التحليل النفسي
المكونات الأساسية للشخصية



-الطاقة النفسية
-انواع القلق
أدوات التشخيص
المقابلة التشخيصية
التداعي الحر
الاختبارات الاسقاطية

جوانب القوة والضعف في المنحى العيادي:

أولاً: جوانب القوة:

- يوفر فرصة لمشاهدة ظواهر نفسية شديدة التنوع.

- يساعد على انتاج فروض

- يمتلك أدوات جيدة في التشخيص

- يتيح للممارس العيادي تطبيق طرق علاجية.

ثانياً: جوانب الضعف:

- يصعب على الباحثين الآخرين التأكد من المشاهدات أو الحصول على نفس النتائج.

- تتسم الاساليب البحثية العيادية بعدم الدقة أو الموضوعية مع تأثرها بشخصية الباحث العيادي.

- لم يهتم العلماء العياديون باختبار فروضهم بطرق علمية (وفق خطوات المنهج العلمي).

ثانيا المنحى الارتباطي للشخصية:

أهم خصائص المنحى الارتباطي:

- يتصف البحث الارتباطي للشخصية اتباع خطوات البحث العلمي مع محاولته توظيف أدوات جمع بيانات متنوعة.
- يستخدم أساليب احصائية متعددة.
- يعتمد على القياس.
- يؤكد المنحى الارتباطي على الفروق الفردية
- يحاول اكتشاف العلاقة بين الفروق الفردية (مثل بحث العلاقة بين الفروق الفردية في القلق والاداء في الاختبار).
- يهتم بالكشف عن العلاقة بين خصائص وسمات الشخصية (مثل بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني ومفهوم الذات)
- يبحث علاقة سمات الشخصية بالسلوك (مثل علاقة الشخصية المضادة للمجتمع «أو الشخصية السيكوباتية» بسلوك الجريمة).
- يبحث علاقة سمات الشخصية بالأداء المعرفي أو المهني (مثل علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي / علاقة الدافعية بالأداء المهني)
- تختص الدراسات في هذا المنحى على الأفراد (اعداد كبيرة في الغالب) على العكس من المنحى العيادي الذي يهتم بالحالات الفردية.

البدايات المبكرة للمنحى:

-فرانسس جالتون :

-دراسة الفروق الفردية للوراثة وخاصة وراثة القدرات العقلية

-واستخدامة لبعض أدوات القياس الموضوعية (قياس القدرة على سماع النغمات) (صفارة جالتون)

- استخدم وسائل لتقدير العبقرية والتفوق، اعداد مقياس للشعور بالضجر).

-اكتشف علاقة قوية بين القرب الحيوي(البيولوجي) بين شخصين واحتمال أن يكون كل منهما نابغاً. من خلال دراسة العلاقات القرابية والانجازات.

- اعتقاده بأن الفروق الفردية في الذكاء والموهبة تتم وراثياً في الغالب.

- رأى أن هناك تعارض بين الوراثة والبيئة (أو التطبيع الاجتماعي).

-ينسب إليه مصطلح معامل الارتباط (لقياس العلاقة).

كارل بيرسون:

- تابع جهود جالتون في قياس الذكاء والقدرات العقلية

- وضع معادلة الارتباط الشهيرة التي تمكن من الحصول على معامل سمي بمعامل

بيرسون Pearson correlation coefficient

أيضاً تابع جهود جالتون عالم النفس تشارلز سبيرمان الذي من اسهاماته:
-اكتشافه لوجود عامل عام للذكاء الانساني (من يحصل على درجة عالية على اختبار
أحدى القدرات العقلية يميل إلى أن يحتل على دجة عالية على بقية القدرات العقلية).
- القيام بقياس الارتباطات بين القدرات العقلية الفرعية.
- استخدم أسلوب التحليل العاملي الاحصائي للكشف عن مجموعة العوامل أو القدرات
الممثلة للذكاء .

الاتجاه الارتباطي الحديث للشخصية:

١. ريموند كاتل:

- له نظرية في سمات الشخصية
- تصنيفه لسمات الشخصية وفي قياس الفروق الفردية.
- واعداده لأداة قياس للشخصية (مقياس كاتل لعوامل الشخصية الستة عشر) حيث صنف الشخصية الانسانية إلى ١٦ عاملاً قطبياً (صفة – ونقيضها).

٢. هانز آيزنك:

- له نظرية في أبعاد (عوامل) الشخصية
- قسم الشخصية إلى ٣ أبعاد رئيسية:
 - الانبساطية مقابل الانطوائية
 - العصابية مقابل الاتزان الانفعالي
 - الذهانية مقابل حالة السواء

- له أداة قياس شهيرة للشخصية (مقياس هانز آيزنك للشخصية) وهو أداة للتشخيص و لقياس الفروق الفردية في السمات.

٣. نموذج العوامل الخمس للشخصية:

كوستا وماكري:

قاما بأعداد أداة قياس للشخصية بالاعتماد على مداخل سابقة لدراسة الشخصية منها مدخل جيلفورد، وكاتل، وهانز آيزنك ، محاولين التوفيق بين هذه المداخل الثلاثة. التوصل من خلال سلسلة دراسات إلى 5 عوامل أساسية للشخصية.

السمات الفرعية النموذجية		العامل 1
- الشعور بالذات - Self-consciousness - الاندفاع Impulsivity - الانجراح Vulnerability	- قلق Anxiety - الغضب Anger - الاكتئاب Depression - العدائية Hostility	العصابية (N) Neuroticism

نموذج العوامل الخمس الأساسية للشخصية

السمات الفرعية النموذجية		العامل 2
- النشاط Activity - البحث على الاثارة Excitement - الانفعالات الإيجابية Positive Emotions	- الدفء أو المودة Warmth - الاجتماعية Gregariousness - توكيد الذات Assertiveness	الانبساط Extraversion

السمات الفرعية النموذجية		العامل 3
- الأفعال Actions - الأفكار Ideas - القيم Values	- الخيال Fantasy - جمالي Aesthetes - المشاعر Feelings	التفتح Openness

نموذج العوامل الخمس الأساسية للشخصية

السمات الفرعية النموذجية		العامل 4
- التواضع Modesty - معتدل الرأي Tender-Mindedness	- الثقة Trust - الاستقامة Straightforwardness - الإيثار Altruism - الإذعان أو القبول Compliance	الوداعة Agreeableness

نموذج العوامل الخمس الأساسية للشخصية

السمات الفرعية النموذجية		العامل 5
- ضبط الذات Self-Discipline - التأني أو الروية Deliberation	- الاقتدار أو الكفاءة Competence - منظم Order - ملتزم بالواجبات Dutifulness - مناضل في سبيل الانجاز - Achievement striving	يقظة الضمير (التفاني) Conscientiousness